

تفسير السمعي

@ 212 \$ @ بسم الله الرحمن الرحيم \$ (^ سبحان الذي أسرى) * * * * \$ تفسير سورة بني إسرائيل \$.

وهي مكية إلا خمس آيات ، سنذكرها في مواضعها . .

وروي عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : سورة بني إسرائيل والكهف ومريم وطه من تلادي ، وهن من العتاق الأول . .

قوله تعالى : (^ سبحان الذي أسرى بعبده) سبحان : تنزيه الله من كل سوء ، وحقيقته تعظيم الله بوصف المبالغة ، ووصفه بالبراءة من كل نقص . .

وكلمة سبحان : كلمة ممتنعة لا يحوز أن يوصف بها غير الله ؛ لأن المبالغة في التعظيم لا تليق لغير الله ، ولا تنصرف حسب ما ينصرف كثير من المصادر ؛ لأنه لما لم يستقم الوصف به لغير الله ، ولم تنصرف جهاته لزم أيضا منهاجا واحدا في الصرف . .
وأما التسبيح في القرآن على وجهه : قد ورد بمعنى الصلاة ، قال الله تعالى : (^ فلو لا أنه كان من المسبحين) أي : من المصلين . .

وورد بمعنى الاستثناء ، قال الله تعالى : (^ قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون) أي : تستثنون . .

وورد بمعنى التنزيه . وهو قوله تعالى : (^ سبحان الذي أسرى بعبده) ، وورد في الخبر بمعنى النور ، وهو في الخبر الذي قال : ' لأحرقت سبحات وجهه ما أدركه بصره ' أي : نور وجهه ، وقد ورد في الخبر عن النبي ' أنه فسر سبحان الله